# المفعول به في اللغة الاكدية

م.م. محمد محارب علي*

تاريخ التقديم: 2009/12/16 تاريخ القبول: 2010/2/10

## المقدمـــــة

يُعد المفعول به أحد أركان الجملة الفعلية التي فعلها متعدٍ في اللغتين الأكدية والعربية، وفي هذا البحث قُمنا بتسليط الضوء على معظم الظواهر والحالات المتعلقة به إذ تم ترتيب فقرات البحث بدءاً بتعريف المفعول به ثم تبيان الحكم النحوي وعلامة الإعراب والتغييرات التي تطرأ عليهما من ناحية العدد والجنس، وبعد ذلك تناولنا موقعه في الجملة إذ لوحظ تنوع ذلك الموقع في اللغة الأكدية الذي قابله تقديم المفعول به أو تأخيره في اللغة العربية، بعدها قمنا بعرض أنواع المفعول به من خلال توضيح أهم ومعظم الصيغ التي ورد بها، وتطرقنا كذلك إلى مسألة لها أهمية قصوى في ظهور المفعول به هي العوامل المؤثرة فيه التي يأتي في مقدمتها الأفعال المتعدية، وأخيرا عرضنا لتعدد المفعول به من خلال تبيان عدد من الصيغ الفعلية المؤثرة في ذلك، علماً أن العديد من الحالات المذكورة آنفاً قد تمت مقارنتها مع اللغة العربية حيثما استوجب الأمر ذلك.

فالمفعول به: هو اسم دال على من وقع عليه فعل الفاعل في اللغتين الأكدية والعربية، ومثاله في الأكدية:

| | |
|---|---|
| شُمَّ اَويلمُ اَويلَم أُوبِّرمَ | *umma awīlum awīlam ūbbirma s*[1] |
| إذا اتهم رجلٌ رجلاً | |

* قسم الدراسات المسمارية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

([1]) Borger, R., Babylonische – Assyrische Lesestke (BAL) vol I., Rome, 1994, p. 10

فالاسم: اَويلَم *awīlam*، مفعول به منصوب بالفتحة بمعنى رجلاً. ومثاله في العربية: ضرب زيدٌ عمراً، والأقرب في رسمه فيها هو ما يصح أن يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد تتم صياغته من عامله المثبت، إذ نستطيع أن نصوغ معه من فعله اسم مفعول غير مقيد بحرف جر أو غيره، كقولنا: أكرمتُ محمداً فنستطيع أن نقول: محمدٌ مكرمُ، بخلاف قولنا: خرجتُ صباحاً، فلا يقال: الصباح مخروج، بل نقيده بحرف جر، فنقول: الصباح مخروج فيه[1].

وفيما يأتي عرض لأهم الظواهر المتعلقة بالمفعول به:

## 1 الحكم وعلامة الإعراب:

يحكم المفعول به بوجوب النصب في الأكدية والعربية، وتكون علامة نصبه متطابقة في كلتا اللغتين تقريباً إذ تمثلها الفتحة القصيرة( 𒁀 a) في حالة الاسم المفرد المذكر في الاكدية، وهي كذلك في حالة الاسم المفرد المؤنث، إذ تضاف بعد تاء التأنيث، مثل:

| | |
|---|---|
| نـبـرتَم الِشُ يِدّيمَ. | *nērtam elišu iddīma* |
| أثار (رمى) عليه تهمة القتل[2] | |

وعلى الرغم من أن الفتحة هي علامةً نصب الاسم المفرد في اللغة الأكدية فقد وردت إشارات عن استبدال الضمة بها،ولاسيما في اللهجتين البابلية والآشورية الحديثتين ولهجة الشعر والأدب، نحو:

| | |
|---|---|
| نِدِتُّ ..... يِنَمِدن | *(nidittu ..... inamdin[3]* |
| أعطى الهدية | |
| بيتَ يـِرَّب | *bītu irrub[4]* |
| دخلت البيت | |

(1) السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، ط1، مج 2، بيروت، 2007، ص74.

(2) حنون، نائل، شريعة حمورابي، ج1، دمشق، 2005، ص166.

([3]) Caldweel, S.J., And others., An Akkadian Grammar (AAkkG), A translation of Reimschneider,s Leherbuchdes Akkadishen,5th ed, USA,1978,P,79.

([4]) op.cit., p.187

أما في حالة المثنى فتكون علامة نصبه الياء متلوةً بنون، نحو:

| | |
|---|---|
| شِتّين اَنَ بـبِل كِريم يـِنَدَّـِن | *šittīn ana bēl kirîm inaddin*[1] |
| يُعطي ثُلثين إلى صاحب البستان | |

كذلك الحال في جمع المذكر إذ تكون علامة نصبه الياء (*ī*)، مثل:

| | |
|---|---|
| ماري يِتَّلَد | *mārī ittalad* |
| ولدت أبناءً[2] | |

ولا يختلف الأمر مع جمع المؤنث فعلامة نصبه الكسرة (i) أيضاُ:

| | |
|---|---|
| نِيلاتِـِم شَ يِنَّدنوشُم يِتَبَّل | *niplātim ša innadnūšum itabbal* |
| يحمل الفروقاتِ التي دُفعت له[3] | |

فكما هو مبين في الأمثلة المذكورة آنفاً تُضاف علامة النصب إلى نهاية جذع الاسم قبل التمويم شأنها في ذلك شأن بقية العلامات الإعرابية (الضمة و الكسرة)

أما إذا لحق المفعول به ضمير متصل فإنها تظهر قبل الضمير، كما في:

| | |
|---|---|
| **[دوب**– پ َ[– شُ اَ – مُـ اُ [ –مَ] | *[***DUB-**p*]a – šu a- mu – u [ r – ma ]*[4] |
| إفحَصْ لوحه | |

وقد تسقط علامة النصب في أمثلة أخرى، مثل:

| | |
|---|---|
| اَبُم مارشُ اَنَ كَـَسيم يِنَدَّن | *abum māršu ana kaspim inaddin*[5] |
| يعطي الأب ابنه مقابل الفضة (يبيعه) | |

حتى إذا عُدنا إلى اللغة العربية باحثين عن علامة نصب المفعول به فسنجدها الفتحة في حالة الاسم المفرد وجمع التكسير، والياء في صيغتي المثنى وجمع

---

([1]) BAL, I, p. 29.

(2) حنون، نائل، مصدر سابق، ج3، ص132.

(3) حنون، نائل، مصدر سابق، ج2، ص74.

([4]) Soldt, W.H.V., Letters in the British Museum (AbB13/II)., Leiden, 1994, No.47:4.

([5]) Huehnergard, J.,A Grammar of Akkadian (GAKK)., Atlanta, 1997, p.136.

المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم [1]. وهي بذلك متطابقة تماماً مع اللغة الأكدية.

## 2- موقعه في الجملة:

ثمّة تطابق وتباين في الوقت نفسه من ناحية موقع المفعول به في الجملة في اللغتين الأكدية والعربية.

فأما التطابق فيتضح من موقعه الذي يكون بعد الفاعل في كلتا اللغتين (فاعل + مفعول به)، في حين يكمن التباين في موقع الفعل الذي يؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في المفعول به، إذ يكون في نهاية الجملة الأكدية (بسبب التأثير السومري) في حين يكون الفعل في بداية الجملة العربية ووفقاً للترتيب الآتي:

اللغة الأكدية: فاعل + مفعول به + فعل، مثل:

| | |
|---|---|
| اَويلُم كَسپَم بِشرِق | *awilum kaspam išriq*[2] |
| سرق الرجل الفضة. | |

اللغة العربية: فعل + فاعل + مفعول به

مثل: ينصر الله المجاهدين[3]

وعلى الرغم من أن القاعدة في تركيب الجملة الاكدية هي أن يأتي الفعل في نهاية الجملة فثمة عدد من الحالات النادرة التي بينت وروده في بدايتها مما أدى إلى ظهور المفعول به في نهايتها لاسيما في النصوص الأدبية، كما في النصين الآتيين:

| | |
|---|---|
| اُ– لَپ–پَت لِبّي شَ خَرَ .[تِ] | *ú – lap-pat libbī ša haršati* [4] |
| لمس بطون (النساء) في المخاض | |

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تقديم:د..انطونيوس بطرس، طرابلس– لبنان، 2005، ص19–30.

([2]) Gakk, p.160.

(3) السامرائي، فاضل صالح، مصدر سابق، ص74.

([4]) Kouweberg, N.J.C., Gemination in the Akkadian verb (GAKKV), van Grocum, 1997, p.120

| | |
|---|---|
| يلِبَش لِبشَم | *ilbaš libšam* [1] |
| لبس الملابس[2] | |

وبذلك فإن اللغة الأكدية تعود إلى أصلها الطبيعي شأنها في ذلك شأن بقية اللغات العاربة.

كما لوحظ في عدد من النصوص ورود الترتيب الآتي:

ظرف زمان +فاعل+فعل+مفعول به، مثل:

| | |
|---|---|
| اِنومَ اِلو يبنو اَويلوتَم | *inūma ilū ibnû awīlūtam*[3] |
| حينما خلقت الآلهة البشرية | |

وأمكن في نصوص أخرى تشخيص الترتيب الآتي: مفعول به +اسم إشارة +حرف جر + مصدر

| | |
|---|---|
| طُپي اَنَّم اِنَ شِمِم | *t□uppī anniam ina šemêm* [4] |
| لتسمع لوحي هذا | |

فضلاً عن تشخيص الترتيب الآتي أيضاً: حرف جر +مفعول به+ مصدر:

| | |
|---|---|
| اَنَ اِبورِم كَماسِم | *ana ebūrim kamāsim*[5] |
| لجمع الحصاد | |

أما الحالة المهمة المتعلقة بموقع المفعول به في اللغة الأكدية فهي حالة نادرة وردت في المادتين (117، 119) من قانون حمورابي إذ تم فيها تقديم المفعول به على الفاعل والفعل، فجاءت على وفق الترتيب الآتي: مفعول به + فاعل + فعل:

---

([1]) Vonsoden., Akkadisches Handworterbuch (Ahw), Wiesbaden, 1958-81., p.523; The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the university of Chicago (CAD),L,p.17.

(2) يوجد تقارب كبير بين الجملة الأكدية: *ilbaš libšam*، والجملة العربية :لبس الملابس، لاسيما إذا ما علمنا إمكانية تحويل الشين (š) الأكدية إلى سين (s) عربية.

([3]) GAKK, p.348.

([4]) Caplice, R., Introduction to Akkadian (IAKK), 3th ed, Rome, 1988., p.75.

([5]) Ibid.

| | |
|---|---|
| شُمـ – مَ اَ– وِ– لَم ا– خِ –اِل – تُم اِصـ –. بَـ –. سُ 2– مَ | *šum-ma a-wi-lam e-hi-il-tum ma* [1]*is□-ba-sú-* |
| إذا رجلاً حكمه الالتزام | |

ومن الممكن تفسير ذلك على أنه تم ذكر المفعول به في البداية للتأكيد على أن الشخصية التي حكمها الالتزام هي (رجل) فتقدمت في الجملة على الرغم من أنه لحق الفعل الضمير (*su*) الذي عبر عن المفعول به، فالأرجح في تقديم المفعول به هنا هو التوكيد.

ولهذه الحالة ما يقابلها في اللغة العربية إذ يكون التمثيل الدلالي مرهون بدوران الكلمة في الجملة لأنها (الكلمة) تحمل المعنى وتصوره بتقابل الحالات وتلاقي الأسباب، ففي جملة مثل: أكرمَ المعلمُ التلميذَ، نقولها لتوكيد الإكرام، وإذا كان الهدف توكيد أن المعلم هو الذي أكرم التلميذ، نقول: المعلمُ أكرمَ التلميذ، أما إذا كان الهدف توكيد التلميذ في عملية الإكرام، فنقول: التلميذَ أكرمه المعلم [2]، إذ نلاحظ أنه على الرغم من ذكر المفعول به في بداية الجملة فقد لحق بالفعل ضمير عبر عن الغائب المذكر أفاد التوكيد و لربما استعملت الأكدية الأسلوب نفسه.وهو ما يُعرف في العربية بأسلوب الاشتغال الذي يفيد التوكيد.

---

([1]) BAL,I, p.25

(2) دزه يي، دلخوش جار الله حسين، الثنائيات المتغايرة في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دراسة دلالية، عمان، 2008، ص 84.

## 2- أنواعه:

من الممكن أن تتحكم أية صيغة فعلية متعدية بالمفعول به إذ يحصل هذا الأمر كثيراً في حالة النصب، فأي اسم سواء أكان اسم علم أم اسماً اعتيادياً، عاقلاً أم غير عاقل يمكن أن يكون مفعولاً به مباشراً، ويستثنى من ذلك الصفات ما لم تكن مستعملة كاسم، وبذلك فإن الأسماء الدالة على الأحداث تستعمل عادةً مفعولاً به، إذ قد تكون اسماً ظاهراً دالاً على العاقل[1]، نحو:

| | |
|---|---|
| *amatam ana mutiša iddinma* | اَمتم اَنَ مُتِشَ يِدِّنمَ |
| أعطتْ امةً إلى زوجها[2] | |

أو اسماً شخصياً:

| | |
|---|---|
| *naramtum īhuz*[3] | نَرَمتُم يِخُز |
| تزوج نارامتُم | |

ومن الممكن أن يُمثل المفعول به بأداة الصلة (*ša*)، مثل:

| | |
|---|---|
| *ša ittīni lā illakam nizzib* [4] | شَ اِتّينِ لا يِلَّكَم نِزِّب |
| سنترك الذي لا يأتي معنا | |

وتجدر الإشارة أنه عندما تمثل أداة الصلة (*ša*) مفعول به مباشر لفعل ما في عبارته فثمة لاحقة آخرية تضاف إلى الفعل ويجب أن لا تترجم تلك اللاحقة لأنها ظهرت بتأثير أداة الصلة (*ša*) التي سبقتها[5] مثل:

| | |
|---|---|
| *ša īhuzu* [6] | شَ يِخُزُ |
| التي تزوج | |

إذ يلاحظ أن الفعل قد لحق به صوت (*u*) الذي ظهر نتيجة تأثير أداة الصلة (*ša*) التي استعملت مفعولاً به ولولا وجودها لجاء الفعل بصيغة: *īhuz*

---

([1]) Buccellati, G,A structural Grammar of Babylonian (SBG), Wiesbaden, 1994, p.364.

(2) حنون، نائل، مصدر سابق، ج3، ص126.

([3]) SBG, p.354.
([4]) GAkk p.185.
([5]) GAkk, p.186.
([6]) SBG, p.364.

أما في اللغة العربية فيستعمل الاسم الموصول مفعولاً به، إذ يكون مبنياً فيما عدا صيغة المثنى التي تكون معربة فتنصب، مثل: رأيت الذي نجح، رأيت اللتين نجحتا، فاسم الموصول (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به في حين جاءت صيغة المثنى(اللتين) منصوبة بالياء[1].

كما استعمل اسم الاستفهام للدلالة على المفعول به فيكون منصوباً بالفتحة، مثل:

| | |
|---|---|
| مَنَّم يِخُز | *mannam īhuz*[2] |
| من تزوج ؟ | |

وكذلك في اللغة العربية فإن أسماء الاستفهام تستعمل مفعولاً به أيضاً إذ يجب تقديمها على الفاعل لأنها من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام [3]، كقولنا:من رأيت اليوم ؟فـ (من) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل الذي جاء بعده[4]. كما قد يكون المفعول به ضميراً متصلاً إذا عبرت عنه ضمائر عرفت بضمائر النصب المتصلة،أو ضمائر المفعول به المباشر، مثل:

| | |
|---|---|
| اَنَ بليشُ أُتارّوشُ | *ana belīšu utârrūšu* |
| يعيدونه إلى سيده[5] | |

أو قد يكون ضميراً منفصلاً، نحو:

| | |
|---|---|
| كاتِ اَ شَپُرَكِ | *kâti ašapparki*[6] |
| إياكِ سأرسل | |

ويلاحظ أنّ الفعل قد لحق به ضمير المخاطبة المتصل في حالة النصب إذ إنّ الغاية من ذلك هي التوكيد لأن المعنى قد تم وفُهم بقولنا: *kâti ašappar*(إياكِ سأرسل) ولا ضير إن قلنا: إياكِ سأرسلكِ، للتوكيد علماً أن أسلوب

(1) الراجحي، عبده، التطبيق النحوي، بيروت، 1979، ص51–52.

(2) SBG , P 364.

(3) حسن، عباس، النحو الوافي، ج2،ط4، القاهرة 1985، ص 89.

(4) الراجحي، عبده، مصدر سابق، ص 60.

(5) حنون، نائل، مصدر سابق، ج2، ص16.

(6) GAKK , p. 273

التكرار للتوكيد أسلوب متبع في اللغة الأكدية برغم أن التكرار جاء هنا لضميرين يدلان على الشخص ذاته (المخاطبة) غير أن أحدهما جاء منفصلاً في حين جاء الآخر متصلاً.

وفي اللغة العربية أيضاً قد تُعبر الضمائر المتصلة والمنفصلة عن المفعول به إذ تكون مبنية في محل نصب، فالمتصل مثل: أكرمتكَ وأكرمتهم، والمنفصل كقوله تعالى: (إياك نَعْبُدُ وإيَّاكَ نَستعين) [ الفاتحة: 5 ][1].

إن أية مراجعة للأمثلة السابقة تبين لنا أن الضمائر المتصلة قد لحقت بالفعل والضمائر المنفصلة قد سبقته في كلتا اللغتين مما يؤكد مدى تقاربهما.

وبما أن الأمثلة السابقة كانت للشخص العاقل لاسيما في الأكدية فمن الممكن أنّ نذكر عدد من أصناف المفعول به المتمثلة بغير العاقل والتي قد تكون اسماً ظاهراً، مثل:

| | |
|---|---|
| اَ. شا 3 –[ اَم بِـ] – رُ – ش | **A. ŠÀ** *–[am i-[1] ru –šu*[(2)] |
| حرثوا الحقل | |

إن نظرة بسيطة إلى المثال السابق تُبين أنه برغم ورود المفردة الأكدية التي دلَّت على المفعول به (اقلُم *eqlum*) بالصيغة السومرية إلا أنها أُلحقت بالنهاية الصوتية (اَم *am*) للدلالة على أنها يجب أن تكون منصوبة لأنها مفعول به. كما قد يرد المفعول به بصيغة موقع جغرافي، نحو:

| | |
|---|---|
| بَبِلِم بِـبني | *babilim ibnī*[(3)] |
| بنى بابل | |

أو بصيغة أداة الصلة (*ša* )، كما في:

| | |
|---|---|
| شَ بِـبنو | *ša ibnū*[(4)] |
| التي بنا | |

(1) الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، القاهرة، 2005، ص 434.

(2) whitingK R.M.,"Old Babylonian letters from tell Asmar(OBLTA)" Assyriological studies, no. 22, chicag, 1987p78, p.142.

(3) SBG, p.364.

(4) Ibid

أو ضمير استفهام:

| | |
|---|---|
| مينَم يبِني | *mīnam ibnī*[1] |
| ماذا بنا ؟ | |

الذي يقابله في العربية قولنا: أيَّ كتاب قرأت، فـ أي: اسم استفهام مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف وكتاب مضاف إليه مجرور بالكسرة[2].

أو ضمير متصل:

| | |
|---|---|
| يزَّبو – شِ | *izzibū- ši*[3] |
| غادروها | |

علماً أن أصل المثال:

| | |
|---|---|
| مَتَم يزِّبو | *matam izzibū*[4] |
| غادروا البلاد | |

كما يوجد عدد من الصيغ اللغوية التي استعملت مفعولاً به وبالأخص الأسماء التي تحولت إلى صفة فعلية، مثل:

| | |
|---|---|
| بَنيتَم يِخُز | *banītam īhuz* |
| تزوج (امرأة) جميلة | |

أو اسم فاعل:

| | |
|---|---|
| مُنَّبِتَّم يِخُز | *munnabittam īhuz*[5] |
| تزوج (امرأة) هاربة | |

أو اسم وصفي:

| | |
|---|---|
| دُمقَ يِقبي | *dumqa iqbī* |
| قال باسلوب جميل (تكلم جيداً) | |

---

([1]) Ibid

(2) الراجحي، عبده، مصدر سابق، ص59.

([3]) AAKKG, p.p 52-3.
([4]) Ibid.
([5]) SBG, p.364.

أو مصدراً:

| | |
|---|---|
| ابـبـرَم يدِّن | *ebēram iddin*[1] |
| سمح بالعبور | |

أو مضاف ومضاف إليه:

| | |
|---|---|
| قَقَّد اويلِم تَمخَص | *qaqqad awīlim tamhas*□ [2] |
| ضَرَبْتَ رأس الرجل | |

ونقرأ في نص آخر ما يؤكد الحالة الواردة في المثال الأخير إذ لحق المضاف والمضاف إليه صفة فجاءت منصوبة لأنها تتبع الموصوف:

| | |
|---|---|
| مارشَرِّم صيخرَم اَمخَص | *mār šarrim s*□ *ehram amhas*□ [3] |
| ضَرَبْتُ ابن الملك الصغير | |

وقد يُعبّر عن المفعول به بجار ومجرور ولاسيما إذا كان فعلهُ لازماً، مثل:

| | |
|---|---|
| اَمتُم اِنَ بيتِم يخِلق | *amtum ina bītim ihliq* |
| هربتْ الأمة من البيت | |

إذ أشار حرف الجر (*ina*) إلى المفعول به (البيت) قبل الفعل الحركي، أي هربت من داخل المنزل، بمعنى: أن الأمة كانت في داخل البيت حين هروبها [4] ويقابل ذلك في اللغة العربية حالة الفعل المتعدي بغيره الذي لا يصل إلى المفعول به إلا بوساطة حرف الجر الذي يجعل اللازم متعدياً فيسمى مفعوله (غير صريح) وهو مجرور لفظاً منصوب محلاً، مثل: ذهبت بك، وأعرض عن الرذيلة[5].

وقد يحل محل المفعول به عبارة معينة تدعى العبارة المتضمنة مفعولاً به إذ تبدأ مثل هذه العبارات عادةً بالأداة الرابطة (*kīma*)[6]، نحو:

---

(1) Ibid
(2) GAKK, p.56.
(3) GAkk, p.56.
(4) GAkk, p.35.
(5) الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ص28،39.
(6) SBG, P,366; von Sodden, W, Grundriss der Akkadischen Grammatik (GAG)., Rome, 1995, p.285; Deutscher, G., Syntatic chang in akkadian., Oxford, 2000, p.47.

| | |
|---|---|
| *kīma warassu ukānšu - ma*[1] | كيمَ وَرَسُّ أُكانشُ – مَ |
| يثبته بوصفه عبده | |

كما تجدر الإشارة أنه عندما لا يتطلب السياق استعمال اسم أو ضمير باعتباره مفعولاً به فإن ذلك المفعول يتم التعبير عنه بوساطة اسم لحالة وصفية يتم اشتقاقها من جذر الفعل نفسه، ونظراً لأن جذر الفعل نفسه قد استعمل مفعولاً به فإن ذلك المفعول يدعى بحالة النصب الجناسية أو الداخلية، مثل:

| | |
|---|---|
| *hubtam ihbut* [2] | خُبتَم يِخبُت |
| سرق المسروقات | |

4- **العامل فيه:**

أ – **الأفعال المتعدية :** هي الأفعال التي يتعدى أثرها فاعلها وتتجاوزه إلى مفعول به فترفع الفاعل وتنصب المفعول به سواء كانت في صيغة الماضي، نحو:

| | |
|---|---|
| *dayyānum dinam idin* | دَيّانُم دِنَم يِدِن |
| قضى قاضٍ قضيةً[3] | |

أوفي صيغة المضارع:

| | |
|---|---|
| *kiriam ū – ra – ab – ba*[4] | كِرِاَم أُ2 – رَ – اَب– بَ |
| يُنَمي البستان | |

أو في صيغة الأمر:

| | |
|---|---|
| *erišma* | اقلَم ارِشمَ |

(1) Cohen, E., sentential complementation in Akkadian ," Journal of the American Oriental Society (JAOS) , New Haven, vol. 122/4, 2002, p.804; Huehnergard, j, key to a grammar of Akkadian., Atlanta 1997, p.70.

(2) SBG,P. 365

(3) سليمان ، عامر، اللغة الأكدية، الموصل، 2005، ص 243.

(4) BAL , I , P. 19.

| |
|---|
| أحرثِ الحقل[1] |

وفي اللغة العربية أيضاً تنصب الأفعال المتعدية المفعول به وفي صيغها الثلاث (الماضي، والمضارع، والأمر)، ومن أمثلة صيغة الأمر قول الشاعر:

وَدِّعْ هُريرةَ إنَّ الركبَ مُرتَحِلُ وهل تُطيقُ وداعاً أيُّها الرجلُ[2]

فـ هريرةَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة العامل فيه فعل الأمر (وَدِّعْ) وبذلك فإن الأفعال المتعدية تعد أول وأهم العوامل التي تعمل على نصب المفعول به في اللغتين الأكدية والعربية.

ب- **اسم الفاعل**[3]:-

استعمل اسم الفاعل في اللغة الأكدية بصيغ محددة أي بأقصر صيغة قبل حالة الإضافة ولاسيما مع الأفعال المتعدية، إذ مثّلت حالة الإضافة التالية له مفعولاً به مباشراً، نحو

| | |
|---|---|
| شَرُّم ماخِص ماتِم نَكَرتِم | *šarrum māhis□ mātim nakartim*[4] |
| الملك الضارب بلاد الأعداء | |

عِلماً أن أصل الجملة:

| | |
|---|---|
| شَرُّم ماتَم نَكرَتَم يِمَخَّص | *šarrum mtam nakartam imahhas□*[5] |

(1) حنون، نائل، مصدر سابق، ج2، ص96.

(2) الحلواني، محمد خير، والحاضري، بدر الدين، المنجد، ط2، حلب، 1966، ص130.

(3) اسم الفاعل في اللغة الأكدية صفة على وزن ( paris) ويصرف كما تصرف الصفة، أي: يجمع كما تجمع، وذلك بإضافة المقطع (اوتم ūtum) للمذكر و (اتم ātum) للمؤنث، ولا يمكن صياغته من الصفة. للمزيد، ينظر:

- إبراهيم، كروان عامر سليمان، الاسم في اللغة الاكدية - دراسة مقارنة - رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل، 2001، ص107؛ GAKK,p.195-وفي اللغة العربية هو صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت: ككاتب، ومجتهد، أي: أن يكون المعنى القائم بالموصوف متجددا بتجدد الأزمنة. للمزيد، ينظر: الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ص141.

(4) GAKK, p.196.

(5) Ibid.

| |
|---|
| يضرب الملك بلاد الأعداء |

إن الأمر الأول الذي يمكن ملاحظته هو ظهور المفعول به في المثال الأول مجروراً بالكسرة في حين كان يفترض أن يكون منصوباً ولعل سبب ذلك هو اسم الفاعل الذي جاء بعد الفاعل وكأنه أخذ دور المضاف من ناحية العمل ودور الفعل المتعدي من ناحية المعنى فجاء الاسم بعده مجرور على الرغم من كونه مفعولاً به وذلك ما أكده المثال الثاني.

أما الأمر الآخر فهو اقتران اسم الفاعل بـ (أل) عند ترجمته، وهذا يتطابق تماماً مع اللغة العربية إذ يعمل اسم الفاعل عمل الفعل المتعدي فينصب المفعول به بعدة شروط أولها: أن يكون مقروناً بـ (أل) الموصولة، نحو:

هو الكاتبُ الكتابَ أمسِ ، فالكتاب مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والعامل فيه هو اسم الفاعل[1].

**جـ – المصدر[2]:**

يعامل المصدر في عدد من النصوص معاملة الفعل فينصب مفعولاً به، إذ يسبقه (المصدر) حرف جر، نحو:

| | |
|---|---|
| رَگَّم اُصنَم اَنَ خُلُّقِم | *raggam u s□enam ana hulluqim* [3] |
| لِمَحو الشرير والخبيث | |

وقد يفصل بين المصدر والمفعول به جار ومجرور، مثل:

| | |
|---|---|
| ميشَرَم اِنَ ماتِم اَنَ شوپيم | *mīšaram ina mātim ana šūpîm* |
| لإظهار العدالة في البلاد[4] | |

يلاحظ أن المصدر قد قام مقام الفعل المتعدي من ناحية المعنى ومقام الاسم من ناحية التركيب بدليل نصبه للمفعول به وجره أي: المصدر بحرف الجر. وقد

---

(1) الراجحي، عبده، مصدر سابق، ص197.

(2) حول المصدر، ينظر: سليمان، عامر، مصدر سابق، ص 178–179، IAKK,p.p.26-7؛232

(3) BAL,I, p.5; IAKK, p.76..

(4) حنون، نائل، مصدر سابق، ج1، ص104.

يكون المفعول به مسبوقاً بحرف جر فتكون حركته نتيجةً لذلك الكسرة بدل الفتحة، كما في:

| | |
|---|---|
| اَنَ شُگيتِم اَخازِم | *ana šugītim ahāzim* (1) |
| لأخذ زوجة مُسِنَّة | |

أما في اللغة العربية فيمكن أن ينصب المصدر مفعولاً به أيضاً، نحو: إعدادك الدرسَ مفيد، فالدرسَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والعامل فيه هو المصدر (إعداد)[2].

د – **الحالة المستمرة**[3]:

ورد في عدد من النصوص نصبها للمفعول به، كما في النصيين الآتيين:

| | |
|---|---|
| بيتَم صَبتَت | *bītam s□abtat*(4) |
| مَلكَتْ البيت | |

| | |
|---|---|
| اَشَّتَم اَخِز | *aššatam ahiz* (5) |
| أخذ زوجةً (تزوج) | |

وثمة تشابه معنوي بين الحالة المستمرة المشتقة من الفعل في اللغة الأكدية والصفة المشبهة باسم الفاعل في اللغة العربية التي لوحظ ورودها تنصب مفعولاً به، نحو: عليٌ حَسَنٌ خُلقَهُ، غير أن النحاة العرب يرون أنها لا تنصب الاسم على انه مفعولاً به بل مشبهاً بالمفعول به، إذ نُصب بقصد المبالغة وحولَّ الإسناد عن فاعلها إلى ضمير يستتر فيها يعود إلى ما قبلها[6].

---

(1) IAKK, p.76; BAL, I, p.29.

(2) الراجحي، عبده، مصدر سابق، ص196.

(3) بخصوص الحالة المستمرة، ينظر: – سليمان، عامر، مصدر سابق، ص 252؛- IAKK, p.31.

(4) GAKK, p.394.

(5) GAKK, p.394.

(6) الراجحي، عبده، مصدر سابق، ص 198، الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، 441.

وعلى الرغم من أننا ذكرنا أن التشابه بين الحالتين معنوي فثمة مسألة يتوجب ذكرها، هي أن الحالة المستمرة تشتق من مصادر الأفعال والأسماء والصفات في حين تُشتق الصفة المشبه باسم الفاعل في العربية من الفعل اللازم فقط.

## 5 – تعدد المفعول به:

ثمّة عدد من الأفعال الأكدية التي تتعدى إلى مفعولين فيكونان في حالة النصب، ومن الممكن تمييز نوعين من تلك الأفعال،النوع الأول: يكون مفعوله الأول شخصاً أو شيئاً أما المفعول الثاني فيحتاج إلى حرف الجر (بـِ) (عند الترجمة) كالفعلين: پقادُم *paqādum* (يجهز)،پشاشُم *pašāšum* (يدهن)، مثل:

| | |
|---|---|
| اَمتَم شِكَرَم تَپقِد | *amtam šikaram tapqid* (1) |
| جَهزتَ الأمة بالجعةِ | |

| | |
|---|---|
| قَقَّدَم شَ شَرَّم شَمنَم پِپشُشو | *qaqqadam ša šarrim šamnam ipšušū* (2) |
| دهنوا رأس الملك بالزيت | |

أما النوع الثاني فيكون مفعوله الأول الذي يمثل المفعول به المباشر شيئاً، في حين يكون مفعوله الثاني شخصاً، ويترجم عادةً مع حرف الجر (من)، نحو:

| | |
|---|---|
| اَويلَم اقلَم اَبقُر | *awīlam eqlam abqur* (3) |
| ادَّعيتُ الحقلَ من الرجل | |

وغالباً ما يكون المفعول به الثاني في هذا النوع ضميراً متصلاً بالفعل[1]، كما في: في:

(1) GAKK, p.34; سليمان، عامر، مصدر سابق، ص243.
(2) Ibid.
(3) GAAK,pp.34-5 ; سليمان، عامر، مصدر سابق، ص 244

| | |
|---|---|
| كَسپَم اَمخُرشُ | *kaspam amhuršu* [2] |
| استلمت الفضة منه | |

كما يحتاج حدث العطاء (العطاء) [3] إلى مفعول به غير مباشر (لشخص ما) فضلاً عن مفعول به مباشر (شيء ما) ويمكن تطبيق هذا الأمر مع أفعال أخرى كـ (التغطية) و(المَلْءِ) اللذين يتطلبان مفعولاً به غير مباشر (بشيء ما) فضلاً عن مفعول به مباشر (شيء ما) نحو:

| | |
|---|---|
| اِنَ صُباتِم يِكتُمُشُ | *ina s□ ubātim iktumušu* |
| غَطاهُ بغطاء | |

| | |
|---|---|
| كَرپَتَم شَمنَم مُلّو | *karpatam šamnam mullū* [4] |
| ملأ الوعاء بالزيت | |

وقد تكون الأفعال المتعدية التي ترد بالصيغة السببية ( Š) متعدية إلى مفعولين منصوبين يكون أحدهما خاص بالحدث إذ غالباً ما يأتي أولاً والآخر خاصاً بالصيغة السببية، مثل:

| | |
|---|---|
| مِيمتَّم مُشكِنَم اُشَدِّن | *mēmettam muškēnam ušaddin* [5] |
| جمعت الضريبة من العامة/ جعلت العامة يعطون الضريبة | |

كما نقرأ في نص آخر:

| | |
|---|---|
| اقلَم صبِنِ اُشتَكِل | *eqlam s□ ēni uštakil* [6] |

---

(4) كما ترد في اللغة العربية أيضاً حالات مماثلة يكون فيها المفعول الثاني ضميرا متصلاً بالفعل، والمفعول الأول اسماً ظاهرا، إذ يجب فيها تقديم المفعول الثاني على الأول، مثل:القلم أعطيته كاتبا. للمزيد ينظر: حسن، عباس، مصدر سابق، ص178.

([2]) GAKK, p.35.

(2) ونجد في اللغة العربية جملة: أعطيت زيدا ثوبا، فإعطائي، فعل الفاعل، ولا يتم الكلام عنه إلا بهذين المفعولين معا، فزيدا: مفعول به أول، معطى له، وثوبا: مفعول به ثان، وهو معطى. للمزيد ينظر:جمال الدين، رؤوف، المعجب، ط1، النجف 1398هـ، ص44.

| |
|---|
| جعل الغنم تأكل العشب |

وما يمكن ملاحظته على المثال الأخير أن المفعول به الثاني( *ēni s*،الغنم)هو الفاعل في المعنى لأن الغنم هي التي أكلت العشب وهذا الأمر مشابه لتعدي الفعل إلى مفعولين في اللغة العربية إذ يكون المفعول الأول هو الفاعل في المعنى،نحو:ألبسَ خالدٌ سعداً ثوباً،فسعد هو المفعول به الأول وهو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي قام بلبس الثوب وثوباً مفعول به ثانٍ[1].

وقد يعوض عن أحد المفعولين بجار ومجرور، نحو:

| | |
|---|---|
| شِكَرَم اَنَ اَمتِم تَپقِد | *šikaram ana amtim tapqid* [8] |
| جهزتَ الجعة للأمة | |

ولهذه الحالة ما يقابلها في اللغة العربية إذ قد يأخذ الفعل المتعدي مفعولين أحدهما صريح والآخر غير صريح، كقوله تعالى: (إن الله يأمركم أن تأدوا الأمانات إلى أهلها)، فـ (أهلِ) مفعول به ثانٍ غير صريح وهو مجرور لفظاً بحرف جر، منصوب محلاً على أنه مفعول به غير صريح.

ولتحديد المفعول به غير المباشر (الثاني) في اللغة الأكدية يمكن أن نستبدل الجار والمجرور بضمير القابل وبذلك فإن التتمات المتضمنة مفعولاً به غير مباشر لا تكون إلا مع الأفعال التي تتحكم باللواحق الإسمية المتعلقة بضمائر القابل (المفعول به المباشر)، مثل:

| | |
|---|---|
| اَنَ اَويلِم نِدِنتَم يِدِّن | *ana awīlim nidintam iddin* |
| أعطى شيئاً للرجل | |

| | |
|---|---|
| نِدِنتَم يِدِّنشُم | *nidintam iddinšum* [2] |
| أعطى شيئاً له | |

(1) Ungnad, A., Akkadian Grammar,5th ed, Translation by Harry, A., Hoffner, 1992, p.115.

(2) SBG, p.p 367-8.

حتى إذا رجعنا إلى الصيغة السببية وصيغها الثانوية باحثين عن تحكمهما أو علاقتها بتعدد المفعول به فسنجد إمكانية حذف المفعول المتعلق بها وعند حصول ذلك فإن الفكرة الفعلية تصبح مبنية للمجهول، نحو:

| | |
|---|---|
| طُبِّم اُشتابِل | *t□ uppam uštābil*[81)] |
| سببتُ حمل اللوح | |

إذ إن أصل الجملة قبل الحذف هو:

| | |
|---|---|
| صُخارَم طُبِّم اُشتابِلَكُّم | *s□ uhārum t□ uppam uštābilakkum*[1)] |
| جعلت الخادم يحمل اللوح لك | |

إن ملاحظة المثال السابق تبين لنا أنه مكون من ثلاثة مفاعيل إذا عَّبرت صيغة:صُخارَم طُبِّم

*s□ uhāram t□uppam*، عن المفعولين الأول والثاني في حين عبر ضمير القابل (كُم *kum*) الذي لحق بالفعل عن المفعول به الثالث، ويحصل هذا الترتيب في اللغة العربية أيضاً إذ ثمّة أفعال تتطلب ثلاثة مفاعيل وأشهرها فعلان هما: أعلم، وأرى، المزيدان بالهمزة، مثل: أعلمتك زيداً كريماً[2].

بقيت مسألة أخرى تتعلق بحذف المفعول به إذ من المحتمل أن يحذف المفعول به الأول وعند حدوث ذلك تصبح الفكرة الفعلية لازمة، مثل:

| | |
|---|---|
| اَخّيَّ اُششِمِ | *ahhīya ušešmi* |
| جعلت إخوتي يصغون | |

علماً أن الأصل قبل الحذف هو:

| | |
|---|---|
| اَوَتِكِ اَخّيَّ اُششِمِ | *awâtiki ahhīya ušešmi*[3)] |
| جعلت إخوتي يسمعون كلماتكِ | |

---

([1]) GAKK,p.300.

(2) الراجحي، عبده، مصدر سابق، ص213.

([3]) GAKK, p.300.

أما في اللغة العربية فيجوز حذف المفعول به واحداً كان أو أكثر ويكون ذلك أما لغرض لفظي أو معنوي، فاللفظي قد يكون لتناسب الفواصل، كقوله تعالى:(ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَى) [ الضحى: 3 ]، أي: ما قلاك، أو اختصاراً نحو قوله عز من قائل: (ذَرَنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً) [ المدثر: 11 ]، أي: من خلقته [1]. وأما المعنوي فقد يكون لعدم تعلق الغرض به، كقول البخيل لمن يعيبه البخل: طالما أنفقتُ، أي: أنفقتُ المالَ[2].

بقي أن نذكر أن الفكرة التي ينشئها المتكلم في ذهنه ويريد التعبير عنها هي التي تحدد الحاجة إلى ذكر المفعول من عدمها ومن الممكن ملاحظة الفرق بين جملتين تحتويان الفعل المتعدي نفسه الأولى خالية من المفعول والثانية فيها مفعول:أنت تساعد، أنت تساعد الضعفاء.

إن الغاية من الجملة الأولى إثبات الفعل للمخاطب على وجه الإطلاق دون تحديد أو تخصيص كما أن زمن الفعل مطلق وغير محدد، أما في الجملة الثانية فقد قيد المتكلم المساعدة المنسوبة إلى المخاطب بفئة معينة من الناس هم الضعفاء[3].

(1) السامرائي، فاضل صالح، مصدر سابق، ص 81 ؛ نهر، هادي، التراكيب اللغوية في العربية، بغداد، 1987،ص164.

(2) حسن، عباس، مصدر سابق، ص180.

(3) البياتي، سناء حميد، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ط 1، عمان، 2003، ص183–184.

# *The Object in Akkadian*
# *A comparative study*

***Mohammed M. Ali****

## *Abstract*

This paper deals with the object which is one of the main pillars of verbal sentence that has a transitive verb in both Akkadian and Arabic.

The paper sheds light on most phenomena and cases that are relevant.

The sections of the paper were arranged starting from the definition of the object, showing the effect and the grammatical cases and the changes that take place on both of them regarding number and gender. Then, we tackled its position in the sentence.

It was noted that the object has various position in Akkadian while its Arabic counterpart was put at the front or deferred.

Then, we showed its types by clarifying it most important forms. we also came across an issue which has paramount importance in showing the object, namely, the factors which affect it ,among which the transitive verbs are the leading ones

Finally, we presented the case of multiple objects in the sentence by putting forward a number of affective verbal forms, noting that many of the previously mentioned cases were compared with Arabic , wherever necessary.

* Dept of cuneiform studies/College of Archeology/University of Mosul.